

## جواهر القرآن

الفصل السابع عشر .

في تخصيص النبي آية الكرسي بأنها سيدة آي القرآن والفاتحة بأنها الأفضل .  
لعلك تقول لم خصت آية الكرسي بأنها السيدة والفاتحة بأنها الأفضل أفيه سر أم هو بحكم الاتفاق كما يسبق اللسان في الثناء على شخص إلى لفظ وفي الثناء على مثله إلى لفظ آخر .  
فأقول هيئات فان ذلك يليق بي وبك وبمن ينطق عن الهوى لا بمن ينطق عن وحي يوحى فلا تطعن أن كلمة واحدة تصدر عنه في أحواله المختلفة من الغضب والرضا الا بالحق والمصدق والسر في هذا التخصيص أن الجامع بين فنون الفضل وأنواعها الكثيرة يسمى فاضلا فالذي يجمع أنواعا أكثر يسمى أفضلا فان الفضل هو الزيادة فالأفضل هو الأزيد وأما المسؤول فهو عبارة عن رسوخ معنى الشرف الذي يقتضي الاستتباع ويأتي التبعية واذا راجعت المعاني التي ذكرناها في السورتين علمت أن الفاتحة تتضمن التنبيه على معان كثيرة ومعان مختلفة فكانت أفضلا  
وآية الكرسي تشتمل على المعرفة العظمى التي هي المتبوعة والمقصودة التي يتبعها